نسينا به سابقات الخطوب ولو ذكرت فهي تستغرب
فما يختشي بعد لما يراك وانت الشقيق وانت الاب
صفات تقود بهن العلى وقد يجمح المجد اذ يركب
ومثلك يحتمل المكرمات ثقالاً وكم قد غدت تتعب
وغيرك يملك من ارثه وانت المليك بما تكسب

انيس الجليس

﴿في عامه الخامس﴾

ان ما بلغته مجلتنا في سنواتها الاربع من الامتداد والشيوع في اكثر انحاء المشرق وما وجدته من ارتياح قرائها لها وما وجدوه في ثباتها على هذه الخدمة الشاقة في مثل بلادنا قد حملنا على مقابلة هذا الارتياح بالسعي الى كل ما يوجب ازدياد رضاهم واقبالهم فرأينا ان نخفض قيمة اشتراكها السنوي في القطر المصري الى ستين غرشاً صاغاً بدلاً من ثمانين والى اربعين غرشاً لتلامذة المدارس وطلاب العلوم رغبة في نشر المجلة بينهم وتعويدهم محبة الصحائف والادمان على قراءتها لانها الاستاذ الاخر بعد استاذهم الاول . وقد خفضنا ايضاً قيمتها في الخارج فجعلناها عشرين فرنكا بدلاً من خمسة وعشرين وهو ما يرى القراء منه اننا لا نقصد به الا نشر المجلة مجرداً دون الحوم على مورد آخر منها . وسنجتهد على قدر الامكان في ان نجعل المجلة مطلقة المواضيع والمباحث متناولة لكل غرض ومبحث حتى تكون من مطالب

الجميع ملائمة لاذواق عامة القراء ولذلك قررنا ان لا نجعل لها حجماً معيناً بل نطلقها اطلاقاً على موجب ما يكون مهيئاً لها من الابحاث وواردا اليها من رسائل الفضلاء وقصائد الشعراء كما اننا سنضيف اليها بعض القصص والحكايات القصيرة المستقلة حين الظفر بها والعثور عليها كما بدأنا بذلك في هذا الجزء بنشرنا القصة التي في آخره من قلم حضرة الشاب الاديب فليكس افندي فارس استاذ اللغة الفرنسوية بمدرسة عبيه الدرزية في لبنان . ولذلك نرجو حضرات الادباء ممن تعودوا مراسلتها وسواهم ان يبعثوا اليها بكل ما لديهم من هذا القبيل مما يستحب نشره ويحلو التلهي به . ثم اننا في هذا المقام نثني وافر الثناء على حضرات الكتاب الافاضل والشعراء المجيدين لما جادوا به على المجلة من فصولهم الرائقة وقصائدهم الغراء مما كان اجل حلية لها وزينة لصحائفها سائلين الله ان يوفقنا واياهم الى اقوم سبيل بمنه وكرمه

نصف عام

في باريس

بقلم حضرة الكاتب الفاضل خليل افندي زينيه

تابع ما قبله

وفي عام ١٤٢٢ ملك شارل السابع وهو الذي مسحته جان دارك في مدينة ريمس ملكاً على فرنسا لكنه لم يتمكن من دخول عاصمة ملكه الا في عام ١٤٣٦ بعد انتهاء الحروب واستتباب الامر له . ولكن مصائب

باريس لم تنته بانتهاء الحروب فان الطاعون تفشى في السنة الثالثة فاهلك من اهلها ٥٠ الف نفس في مدة لا تزيد عن الستة اشهر وجاءت بعده المجاعة ففتكت فتكا ذريعاً ومما زاد في الطين بلة ان الاحزاب قام بعضها على بعض فقتل في تلك الحوادث ١٠ الاف نفس من اهل باريس ثم ملك لويس الحادي عشر في عام ١٤٦١ وبعهده انشئت اول مطبعة في باريس وخلفه شارل الثامن ثم لويس الثاني عشر وكانت مدتهما الى عام ١٥١٥ مدة اصلاح وتحسين

وجاء بعدهما فرنسوى الاول فملك الى عام ١٥٤٧ فعني بتحسين المدينة واصلاح شؤونها وبدأ ببناء قصر اللوفر الحالي ودار البلدية الموجودة الان وكان عدد سكان باريس في ذلك العهد يقرب من ٣٠٠ الف نفس . لكن فرنسوى هذا كان قاسياً مستبداً برأيه فابطل المطبعة ثم اعادها بعد ان انشأ قلم المراقبة على كل ما يطبع فيها واخذ يضطهد البروتستنت ويضيق عليهم

وخلفه هنري الثامن الذي قتله ابن مونغوميري في ساحة البراز ثم فرنسوى الثاني الذي كان آلة في ايدي آل دي كيز الذين كانت امرأته منهم وهي ماري ستيوار ابنة ملك ايكوسيا . وقد جرى هذان الملكان على خطة سلفهما في اضطهاد البروتستنت وفي عام ١٥٦٠ ملك شارل التاسع فاحمرت شوارع باريس بدماء ابنائها في المعارك التي ثارت بين الكاثوليك والبروتستنت وفي عهد هذا الملك الذي كانت امه كاترين دي ميديسيس الايطالية قابضة في مدته على زمام الاحكام حدثت مذبحة فظيعة وهي مذبحة القديس برتلماوس التي اهرق فيها الكاثوليك دماء البروتستنت وقد جرت هذه المذبحة في عام ١٥٧٢ ولا يزال البروتستنت الى يومنا هذا يعيرون الكاثوليك بها

وملك بعد ذلك هنري الثالث فابطل الاضطهاد ولذلك اتهموه بمالأة

البروتستنت والاتفاق معهم فاقاموا الدوق دي كيز في وجهه وكان رئيس حزب الكاثوليك . واضطر الملك للخروج من باريس فما طالت الهدنة بل قام الشعب بعضه على بعض ودس الملك للدوق دي كيز من قتله فهاج الشعب هياجاً شديداً وجرد الملك جيشاً لمحاصرة باريس واقام على حصارها الى ان انقض عليه جاك كليمان بخنجره فاعدمه الحياة وكان ذلك في عام ١٥٨٩

ولما قتل هنري الثالث قام على الملك من بعده هنري الرابع وكان على مذهب البروتستنت وكان ملكاً على النافار متزوجاً بمرغريت شقيقة الملك المقتول . وكان هياج الكاثوليك على البروتستنت شديداً فأبوا ان يكون ملكهم على ذلك المذهب وتوجهت ابصارهم الى فيليب الثاني ملك اسبانيا ليملكوه عليهم . وكانت المجاعة مشتدة في ذلك الاوان حتى انها ابادت ٣٠ الفاً منهم . ومع ذلك فانهم قاوموا هنري الرابع مقاومة شديدة ومنعوه من دخول باريس الى ان وقع الانقسام في حزب البروتستنت نفسه فاضطر هنري الى جحد هذا المذهب مرضاة للباريسيين ففتحت باريس له ابوابها وكان ذلك في عام ١٥٩٤ وهو الذي قال ان باريس تستحق سماع القداس

وقد صرف هذا الملك همه الى اصلاح الشؤون التي افسدتها الحروب الاهلية وامر باتمام بناء اللوفر الكبير وقصر التويلري الذي وضعت اساسه الملكة كاترين دي ميديسيس وانشأ محلات عمومية كثيرة فازهرت التجارة والصناعة في عهده وحسنت حال باريس على ان الافكار كانت لا تزال هائجة فلم يكن الجميع على رضى به ولم تكن سنة ١٦١٠ حتى هجم رافياك على مركبة هذا الملك وطعنه بخنجر في صدره طعنة كانت القاضية

وخلفه لويس الثالث عشر فزاد اسوار المدينة سوراً خاصاً وانشأ المطبعة

الملوكية وحديقة النبات وهي الان حديقة النبات والحيوان وانشأ الاكاديمي الفرنسوية ايضاً وهي الجمعية العلمية التي يسمى اعضاؤها بالخالدين وبنى قصر اليكلسمبور والقصر الملوكي ومات في عام ١٦٤٣ تاركاً اثاراً كثيرة زادت باريس بها جمالا وتحسيناً

وملك بعده لويس الرابع عشر الملقب بشمس الملوك وطال ملكه الى عام ١٧١٥ وضرب وزيره ما زارين مكوساً جديدة ابى اعضاء الندوة قبولها واصر الملك عليها فثارت الحروب الاهلية واستمرت خمس سنوات ثم انجلت عن فوز الملك وزاد هذا الفوز في استبداد الملكية المطلقة حتى قال لويس الرابع عشر « انا الدولة » ثم لعب بشؤون البلدية كما اراد وامر بالبلاط فهجر باريس الى فرسايل

على ان الملك لم يوقف حركة الارتقاء وناموس التقدم فاستمرت باريس تكبر وتزهو واخذ هـذا الملك بتطهير الشوارع وتنظيفها بعد ان كانت قذارتها سبباً في انتشار وباء الطاعون الذي كان يجتاحها من وقت الى آخر وكانت شوارع باريس الى ذلك العهد مكامن للصوص والسلبة وقطاع الطريق فعمل لويس على انقاذ المدينة من تلك الحالة فانيرت الشوارع ونظمت الشحنة تنظيما جديداً واستتب بذلك الامن فاقبل الناس الى باريس من كل صوب حتى بلغ عدد سكانها زهاء ٤٦٠ الف نسمة وشرع النبلاء في بناء القصور الجميلة والدور الفسيحة واصبح لباريس الامر والنهي فـيما يختص بالازياء والصنائع

وعضد لويس الرابع عشر العلماء والشعراء والمجيدين من الكتاب وهم الذين لقبوه بشمس الملوك وهم الذين سموا عصره باسمه وهم الذين اذاعوا

صيته في الافاق وجعلوا لباريس شهرة طائرة وذكراً عاطراً . وليس في ذلك بدع فان زينة الدولة علماؤها وفخر كل بلاد كتابها وشعراؤها والخالد الذكر بين الملوك من قربهم اليه وادناهم والبائد الاسم من الامراء من أبعدهم عنه واقصاهم

ومما شاده لويس الرابع عشر في باريس قصر الانفاليد وهو متحف الفخر والمجد لفرنسا كما سيجيء وفيه ضريح نابوليون العظيم «الذي حببت الي رؤيته الموت »والمرصد الفلكي وملعب الاوبره وملعب الكوميدي الفرنسوية الذي يسمونه بيت موليير الشاعر والمؤلف الروائي والممثل الشهير ومعمل منسوجات كوبلين الذي لا يوجد الى الان له مثيل في العالم واسس عدداً كبيراً من المكاتب والجمعيات العلمية . وفي عهده هدمت المعاقل القديمة فامتدت الشوارع الكبيرة وجعلت « البولفارات »

(البقية تأتي)

حديث الانيس

ذكرنا من قبل شيئاً من الطرائق التي يحفظ بها البيض جنياً (طازه) الى مدة طويلة وقد قرأنا لبعضهم في صحيفة انكليزية انه حين كان في اوسترالـيا تعلم بها طريقة نافعة لهذا القصد وهي وضع البيض في محلول الكلس فيدوم سليما الى مدة تبلغ السنة كما يقول . اما السبب في ذلك فلم يذكره ولكن